مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الجيل

التاريخ: ١٩٩٩/٤/٢٥

لعنة كامب ديفيد تطارد فيلم السادات

يبدو أن لعنة «كامب ديفيد» تطارد الرئيس الراحل «أنور السادات» حتى بعد موته لتمنع خروج أى عمل سينمائى يؤرخ لحياته إلى النور. فرغم تعدد المشاريع - بتعدد الكتاب والمخرجين - التى تتناول حياة «السادات» أو أجزاء منها سينمائيا إلا أن عقدة التمويل تقف دائما فى وجه تنفيذ أى منها. أول المشاريع المجهضة السيناريو الذى كتبه الكاتب الصحفى «إبراهيم عيسى» الذى كان مرشحا لإخراجه «على عبد الخالق». وتحمس لإنتاجه رجل الأعمال «محمد أبو العينين» بتاع الملابس - من خلال شركة «أبيدوس» - الاسم السابق لـ«شعاع» - وبعد جلسات عمل جدية بين «أبو العينين» و«عبد الخالق» و«أحمد زكى» - المرشح لأداء الدور - توقف المشروع غالبا لرفض الحاسب الليبى - صاحب ٤٩٪ من رأس مال أبيدوس - تمويل فيلم عن «قائد مسيرة المصالحة العربية الإسرائيلية». والغريب فى الأمر كان رفض «لطفى الخولى» ذى التوجهات التصالحية فى سنوات عمره الأخيرة للمشروع باعتباره رئيسا لمجلس إدارة «أبيدوس».

المشروع انتقل إلى مكتب المنتج الفلسطينى «حسين القلا» - رغم نفيه - ولكنه سرعان ما تراجع عندما وجد أن آفاق توزيع الفيلم عربيا ستكون محدودة للغاية نظرا لنفور الشعوب العربية تجاه الرئيس ومسيرته التى جاءت بـ«كامب ديفيد» إلى الوجود. «أحمد زكى» لم يتخل عن حلمه بتجسيد «السادات» على الشاشة وقرر تبنى سيناريو آخر مأخوذ عن كتاب «سيدة من مصر» الذى كتبته قرينة الرئيس الراحل «جيهان». فتقدم بالسيناريو لقطاع الإنتاج بالتليفزيون لتمويل المشروع على أن يقوم هو - أى «أحمد» - بدور المنتج المنفذ. وجاء رفض قطاع الإنتاج بمثابة مفاجأة عربية. وجه غرابتها التبرير بصعوبة توزيع الفيلم عربيا وحسبية عدم إقبال الجمهور عليه رغم أن الهدف المعلن للقطاع إنتاج أفلام متميزة بغض النظر عن المكسب. واشترط القطاع لموافقته أن يحصل «أحمد» على عقود توزيع الفيلم عربيا مسبقا قبل التنفيذ وهو الشرط الذى عجز عنه «أحمد» فقرر إنتاج الفيلم بنفسه معتمدا على قرض بنكى بضمان ممتلكاته. وقد رفض الإدلاء بأى تفاصيل لأن المشروع «لسه مفتوحة» حسب تعبيره. ورغم نفيه لمسألة رفض قطاع الإنتاج تمويل الفيلم إلا أن تدهين الكاتب «أنور وجدى» بأخبار اليوم لحملة تقوم بها مؤسسته ضد القطاع بسبب موقفه من الفيلم يؤكد صحة المعلومة.

أحمد زكي

جيهان السادات